جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية

أطروحة قدمتها الطالبة
مريم خالد مهدي الجنابي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف
الأستاذ الدكتوره
هيفاء حميد حسن

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

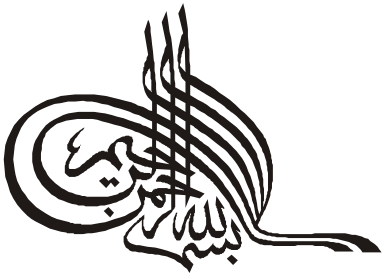

(وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

صدق الله العلي العظيم

(سورة النمل : من الاية ١٩)

الإهداء

إلى ....

- **من كان العطاء والكفاح طريقهما..... والأمل والأيمان ضوءهما**

(والدي رحمه الله)

(والدتي رعاها الله)

- **من سكن القلب والروح**

وشاركني الفرح والغم

و يسرَّ لي درب الفكر والأحلام

(زوجي العزيز)

- **النجوم التي أضاءت سمائي ..... والنبضات التي أدامت حياتي**

أطفالي (نور الحسين، نور الهدى، مصطفى)

- **أساس البسمة على شفتيّ.... ونجاحهم سر وجودي**

(طلبتي الأعزاء)

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

شكر وأمتنان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على آله الطيبين الطاهرين،وصحبه الغر الميامين.

بعد أن مَنّ الله سبحانه وتعالى عليَّ بإعداد هذا الجهد المتواضع يسرني أن أقدم شكري وتقديري البالغين إلى مشرفتي على البحث الأستاذ الدكتورة (هيفاء حميد حسن) لجهودها المتواصلة وتوجيهاتها السديدة طول مدة إعداد البحث،كما أقدم شكري وتقديري إلى زوجي العزيز ومعلمي الأول الأستاذ الدكتور(حاتم جاسم عزيز) الذي رعاني كمشرف ثانٍ في أتمام هذا البحث ،فقد كان مواكباً لعملي خطوة خطوة مشيراً عليَّ بالصواب، ومنبهاً لي من الزلل،على الرغم من ألتزاماته العلمية الأكاديمية.

وعرفاناً بالجميل أقدم شكري وتقديري إلى أعضاء لجنة الحلقة النقاشية(السمنار) في قسم اللغة العربية لأسهامهم في بلورة مقترح البحث،ويطيب لي أن أقدم شكري وامتناني إلى (الأساتذة الخبراء والمحكمين) لما قدموه من مساعدة ومشورة علمية وملاحظات وآراء أفادت البحث،وبالأخص الأستاذ الدكتور(محسن علي عطية)،والأستاذ الدكتورة (أسماء كاظم فندي)

ولا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري إلى جميع من ساعدني من العاملين في مكتبة كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى لما قدموه من مساعدة. وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من تفضل عليَّ بمعونة أو فكرة قيمة أو ملاحظة علمية ،وآراء سديدة أستفدت منها في كتابة البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي وفقنا إلى هذا.

الباحثة

مستخلص الإطروحة

تعد الجامعة الأداة الرئيسة لتحقيق التقدم في المجتمع ،فهي التي تعنى بإعداد الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وتربوياً ونفسياً من طريق كلياتها المختلفة،ومنها كلية التربية الأساسية التي تُدرِّس طلبتها المواد التربوية والتخصصية ،وتعد مادة طرائق التدريس العامة من المواد الدراسية المهمة التي يدرسها طلبة المرحلة الثالثة في الكلية ذاتها والتي من طريقها يمتلك الطلبة الكفايات (العملية) الأدائية إلى جانب أمتلاكهم الكفايات العلمية والتربوية كي يستطيعوا قادرين على ممارسة مهنة التدريس في المدارس فيما بعد التخرج لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها بكل ثقة وجدارة وروح معنوية عالية.

ويمثل منحى النظم مجموعة من الأجزاء أو المكونات التي تعمل مع بعضها كوحدة وظيفية،ولهذا المنحى خطوات مهمة هي:(المدخلات ،والعمليات،والمخرجات،والتغذية الراجعة).

وعلى الرغم من أهمية مادة طرائق التدريس العامة، ورغم التطورات الكبيرة والتغيرات المستمرة في ميداني التربية والتعليم،إلا أن هذه المادة لم تلق الأهتمام والتطوير والتغيير منذ عام (٢٠١٠م) وهذا ما حدى بالباحثة إلى الأهتمام بهذه المادة من خلال إجراء البحث الحالي الذي هدف إلى:

١- بناء برنامج مقترح لتدريس مادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم.
٢- القياس والتثبت من فاعلية البرنامج المقترح من خلال تطبيقه على طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى.

ومن أجل التحقق من الهدف الثاني من البحث، وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق التدريس العامة باستعمال البرنامج المقترح على وفق منحى النظم ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الأعتيادية).

فقد تم بناء البرنامج المقترح لمادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم ،وقد تكون البرنامج من خمسة فصول يتكون كل فصل من أهداف سلوكية وأنشطة وتدريبات تساعد الطلبة على تعلم المادة وفهمها، ويوجد في نهاية كل فصل مجموعة من المصادر والإختبارات التكوينية المتعلقة بالفصل ،وقد تم تطبيق البرنامج على عينة البحث في بداية الكورس الثاني من العام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦) م وباستعمال التصميم التجريبي ذو الاختبار التحصيلي البعدي من نوع الضبط الجزئي

الذي يتكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، فقد اختارت الباحثة عينة بحثها بصورة قصدية تكونت من (١٠٢) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية /كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى ،وبواقع (٥١) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية،و(٥١) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة ،وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي(العمر الزمني، والذكاء، التحصيل الدراسي للأمهات والأباء) ،ثم عمدت الباحثة إلى ضبط عدد من المتغيرات التي رأت بأنها قد تؤثر في المتغير التابع، أما أداة البحث فقد كانت الأختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لقياس فاعلية البرنامج المقترح على وفق منحى النظم لمادة طرائق التدريس العامة والمكون من (٥٠) فقرة مقسمة على ثلاثة اسئلة،السؤال الأول يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الأختيار من متعدد،والسؤال الثاني يتكون من (١٠) فقرات من نوع الصح والخطأ،والسؤال الثالث يتكون من (١٠) فقرات من نوع الإختبارات المقالية القصيرة.وقد استعملت الباحثة في بحثها الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،ومربع كاي، ومعامل صعوبة الفقرات الموضوعية والمقالية،ومعامل قوة تمييز الفقرات الموضوعية والمقالية، ومعامل فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية ،والوسط المرجح،والوزن المئوي)

أما النتائج التي توصلت إليها الباحثة في بحثها فقد أثبتت فاعلية البرنامج ووجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق التدريس العامة باستعمال البرنامج المقترح على وفق منحى النظم ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الأعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية).

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة من البحث الحالي استنتجت عدداً من الاستنتاجات منها الآتي:

١- قدرة البرنامج المقترح وفاعليته في رفع مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مادة طرائق التدريس العامة ،وهذا يؤكد على أهمية البرامج في العملية التعليمية لما تتضمن من تنظيم للمادة المقررة ،ولما تحتويها من طرائق تدريسية ووسائل تعليمية متنوعة فضلاً عن الأختبارات التكوينية والتغذية الراجعة .

٢- قلة الأهتمام بمادة طرائق التدريس العامة التي يدرسها الطلبة في أغلب أقسام كلية التربية الأساسية كونها من الكليات التربوية التي من شأنها إعداد الطلبة وتأهيلهم للتدريس الفعلي في المدارس بعد التخرج.

وقد أوصت الباحثة في بحثها عدداً من التوصيات منها الآتي:

١- ضرورة استفادة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الأساسية من البرنامج المقترح والذي ثبتت فاعليته في التجربة في تدريس مادة طرائق التدريس العامة للطلبة.

٢-ضرورة الأخذ بحاجات الطلبة من المواد الدراسية والإهتمام بخصائصهم قبل الشروع بوضع مفردات المواد الدراسية من قبل لجان القطاعية لهذه المواد

وقد إقترحت الباحثة في بحثها عدداً من االمقترحات منها الآتي:

١-إجراء دراسة موازنة بين البرنامج الحالي وبين برنامج آخر معد أيضاً لتدريس مادة طرائق التدريس العامة.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تدريس مواد دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في اقسام أخرى في كليات التربية الأساسية.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الإطروحة	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار الخبير الاحصائي	ث
إقرار الخبير اللغوي	ج
إقرار الخبير العلمي	ح
إقرار لجنة المناقشة	خ
الإهداء	د
شكر وأمتنان	ذ
مستخلص الإطروحة باللغة العربية	ر-ز-س
ثبت المحتويات	ش-ص-ض
ثبت الجداول	ط
ثبت الأشكال	ظ
ثبت الملاحق	ع
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١-٢٠
مشكلة البحث	١-٤
أهمية البحث	٤-١٣
هدفا البحث وفرضيته	١٤
حدود البحث	١٤
تحديد المصطلحات	١٤-٢٠
الفصل الثاني: خلفية النظرية ودراسات السابقة	٢١-٥٨
المبحث الأول: الخلفية النظرية	٢٢-٣٧
مفهوم النظام	٢٢-٢٣
خصائص النظام	٢٣-٢٤
مكونات النظام	٢٤-٢٥
أنواع النظم	٢٦-٢٧

نشأة منحى النظم	٢٧-٢٨
أهمية منحى النظم في العملية التعليمية	٢٨-٣٠
تصميم التعليم ومنحى النظم	٣٠-٣٢
نماذج من تصاميم التعليم المبنية على وفق منحى النظم	٣٢-٣٥
مفهوم البرنامج	٣٥-٣٦
أنواع البرامج	٣٥-٣٧
المبحث الثاني : دراسات سابقة	٣٧-٥٨
أولاً: دراسات تناولت منحى النظم	٣٧-٤٦
أ-دراسات عراقية	٣٧-٤٢
ب-دراسات عربية	٤٢-٤٦
ثانياً: دراسات تناولت البرنامج بشكل عام	٤٦-٥٥
أ-دراسات عراقية	٤٦-٥١
ب-دراسات عربية	٥١-٥٥
ثالثاً: موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٥٥-٥٨
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	٥٩-١٠٦
أولاً: منهجية البحث	٦٠
ثانياً: إجراءات بناء البرنامج المقترح	٦١-٧٦
ثالثاً:إجراءات البحث	-٧٦
١-اختيار التصميم التجريبي	٧٦-٧٧
٢- تحديد مجتمع البحث	٧٧-٧٨
٣-اختيار عينة البحث	٧٨-٧٩
٤-تكافؤ مجموعتي البحث	٨٠-٨٣
٥-ضبط المتغيرات الدخيلة	٨٣-٨٦
٦-تحديد الاهداف السلوكية	٨٦-٨٧
٧-إعداد الخطط التدريسية	٨٧-٨٨
٨-بناء أدة البحث	٨٨-١٠١
٩-تطبيق التجربة	١٠١-١٠٢
١٠-الوسائل الإحصائية	١٠٢-١٠٦
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	١٠٧-١١١

أولاً : عرض النتائج	١٠٧-١١٠
ثانياً: تفسير النتائج	١١٠-١١١
الفصل الخامس:الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات	**١١٢-١١٤**
أولاً: الإستنتاجات	**١١٣**
ثانياً: التوصيات	**١١٣-١١٤**
ثالثاً: المقترحات	**١١٤**
المصادر والمراجع	**١١٥-١٢٧**
اولاً:المصادر العربية	**١١٦-١٢٦**
ثانياً: المصادر الأجنبية	**١٢٦**
ثالثاً: مصادر الأنترنت	**١٢٦-١٢٧**
الملاحق	**١٢٨-٢٤٤**
مستخلص الإطروحة باللغة الإنكليزية	**A-B-C-D**

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	الحاجات التعليمية لمادة طرائق التدريس العامة من وجهة نظر الطلبة	٦٥-٦٦
٢	عدد أفراد مجموعتي البحث	٧٩
٣	نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور	٨٠
٤	نتائج الاختبار التائي لذكاء طلبة مجموعتي البحث	٨١
٥	تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلبة مجموعتي البحث وقيمتا مربع كآي (كا٢) (المحسوبة والجدولية)	٨٢
٦	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتي البحث وقيمتا مربع كآي (كا٢) (المحسوبة والجدولية)	٨٣
٧	توزيع حصص مادة طرائق التدريس العامة لمجموعتي البحث	٨٥
٨	الأهداف السلوكية لكل فصل وفي كل مستوى من المستويات الستة لتصنيف بلوم(Bloom)	٨٧
٩	الخريطة الإختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي على وفق المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom)	٩٠
١٠	معامل صعوبة فقرات الإختبار التحصيلي	٩٦-٩٧
١١	معامل تمييز فقرات الإختبار التحصيلي	٩٨
١٢	فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول من الإختبار التحصيلي	٩٩-١٠٠
١٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان(المحسوبة والجدولية)والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار النهائي في مادة طرائق التدريس العامة.	١٠٩

ثبت الأشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١	مكونات النظام	٢٥
٢	إنموذج توق (١٩٩٣) لتصميم التعليم على وفق منحى النظم	٣٣
٣	إنموذج نرجس حمدي(١٩٩٤) لتصميم التعليم على وفق منحى النظم	٣٤
٤	إنموذج زيتون (٢٠٠١) لتصميم التعليم على وفق منحى النظم	٣٥
٥	التصميم التجريبي للبحث	٧٧
٦	كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية	٧٧-٧٨

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	الأستبانة المفتوحة الموجهة إلى رؤساء قسم اللغة العربية حول تحديث وتطوير مادة البحث المتمثلة بـ(طرائق التدريس العامة)	١٢٩
٢	آراء أعضاء هيئة التدريس حول مفردات مادة طرائق التدريس العامة	١٣٠-١٣١
٣	إستبانة آراء الأساتذة الخبراء والمتخصصين حول الاضافة لمفردات القطاعية	١٣٢-١٣٣
٤	مفردات مادة طرائق التدريس العامة المقترحة للبرنامج بعد إجراء الاضافة عليها بنسبة (٢٠%) وعرضها على الخبراء والمتخصصين وموافقتهم عليها	١٣٤
٥	أسماء الخبراء(بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية) الذين استعانت بهم الباحثة	١٣٥-١٣٦
٦	استبانة مفتوحة لتحديد الحاجات من وجهة نظر الطلبة	١٣٧
٧	استبانة مفتوحة لتحديد الحاجات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	١٣٨
٨	إستبانة مغلقة لتحديد الحاجات من وجهة نظر الطلبة (بصيغتها النهائية)	١٣٩-١٤١
٩	إستمارة معلومات الطلبة	١٤٢
١٠	إستبانة تحديد طرائق التدريس المناسبة	١٤٣-١٤٤
١١	أعمار طلبة مجموعتي البحث محسوبة بالشهور	١٤٥
١٢	درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء	١٤٦
١٣	إستبانة صلاحية الخطط التدريسية	١٤٧-١٦١
١٤	استبانة آراء الخبراء في الاختبار التحصيلي بصورته النهائية	١٦٢-١٧١
١٥	استبانة آراء الخبراء في صلاحية الصور المتكافئة للاختبار التحصيلي	١٧٢-١٨٢
١٦	إستبانة الصدق النهائي للبرنامج	١٨٣-١٨٤
١٧	درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي	١٨٥-١٨٦
١٨	المحتوى التفصيلي للبرنامج المقترح	١٨٧-٣٤٤

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدفا البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

إن مرحلة التعليم الجامعي من المراحل الأساسية في العملية التعليمية كونها المرحلة التي يقع على عاتقها إعداد افراد المستقبل وجعلهم متسلحين بالمعرفة والمهارات والقيم الضرورية لبناء المجتمع والارتقاء به إلى مصاف الدول المتقدمة.فضلاًعن كونها المنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء ورواد الإصلاح والتطوير وصولاً إلى اقتصاد المعرفة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،٢٠١٤: ١١٣)

ويتسم التعليم الجامعي بأنه عملية معايشة يومية متفاعلة وديناميكية بين الأستاذ الجامعي وطلبته، بهدف نشر روح البحث والتمحيص ،ومعرفة اساليب العلم والتغذية العصرية ، فضلاً عن نشر أخلاقيات العلم والعلماء ،وتأصيل القيم والمباديء السامية.(راشد،٢٠٠٧: ١٤-١٥)

إلا إننا نجد إن التعليم اليوم يعاني من سيطرة الجانب النظري التقليدي القائم على فلسفة التلقين والحفظ الذي يؤكد على وجود مشكلة ما في مستوى التنفيذ من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتعليم طلبتهم المواد الدراسية .ولعل مرد ذلك يعود إلى قلة فعالية الطرائق والاساليب التدريسية والوسائل والتقنيات التعليمية المتبعة .(جري،٢٠٠٩: ٣-٤) ،أو لعدم الجدية في التدريس من قبلهم أو لسوء إعدادهم من قبل الجهة التي تخرجوا منها ،أو لتبني فلسفة تربوية قاصرة أو اعتناق وجهات نظر خاطئة مما انعكس سلباً فيما بعد على تعلم طلبتهم.(الحميدان،٢٠٠٥: ١٣٥)

مما دعا إلى ضرورة إعادة النظر إلى التعليم وضرورة تطويره ، وإن تطوير التعليم لابد أن يرتبط بتطوير أهدافه مقرون بتطوير مفردات المناهج ومحتوياتها التي تقدم للطلبة، فضلاً عن تدريب المعلمين والمشرفين على استعمال الطرائق الحديثة في التدريس. (الجشعمي وشذى،٢٠١٤: ١٣٢)

ونظراً لكون المناهج هي وسيلة التربية في تحقيق أهدافها من طريق التعليم إلا إن الذي نجده اليوم هو بقاء المناهج على وتيرة واحدة من دون تطوير،أو تعديل،أو تغيير رغم تطور الحياة بكافة مناحيها، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على قصور في العملية التعليمية،وقلة تلبية المناهج لمتطلبات الدراسة وهذا ما وجدته الباحثة في مفردات مادة طرائق التدريس العامة التي دَرَّسَتها لطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية/كلية التربية الأساسية.إذ إن هذه المادة لم يجر عليها أي تحديث أو تعديل أو تطوير منذ عام (٢٠١٠) ولحد الآن على الرغم مما يستجد من استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسية ووسائل تعليمية،وعلى الرغم من المناداة المستمرة بضرورة تنقيح وتطوير المفردات للمواد الدراسية وتجديدها كل خمس سنوات لجعلها مواكبة لمستجدات العصر وتطوراته. وهذا ما أكدته الأستبانة المفتوحة التي وجهتها

الباحثة لأغلب أعضاء هيئة التدريس الذين ترأسوا قسم اللغة العربية من الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٦) ملحق (١)، كما وأنَّ مفردات مادة طرائق التدريس العامة المقررة من قبل لجنة القطاعية لا تحقق الأهداف المرجو تحقيقها فقد أكد أغلب أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرِّسون المادة نفسها للأعوام السابقة من طريق الأستبانة المفتوحة التي وجهتها الباحثة إليهم حول رأيهم بمفردات مادة طرائق التدريس العامة التي تُدرَّس لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية ملحق(٢) قلة تلبية مفردات مادة طرائق التدريس العامة لحاجات الطلبة واهتماماتهم رغم ما يستجد من مستجدات في ميداني التربية والتعليم ،كما إن هناك بعض المفردات بعيدة عن تخصص مادة طرائق التدريس العامة ك(نظريات التعليم) وغيرها من المفردات وعلى الرغم من ذلك نجدها ضمن المفردات المقررة وهي تعمل على ثقل مفردات المادة وتؤخر تنفيذها والتي من الممكن تدريسها للطلبة ضمن مواد دراسية أخرى كنظريات التعلم أو علم النفس التربوي أوعلم نفس النمو، فضلاً عن تذمر أغلب أعضاء هيئة التدريس من كثرة المفردات المقررة للمادة مقابل قلة عدد الساعات المقررة لتدريسها الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة استيعابها من قبل الطلبة خاصة و إنهم يدرسون هذه المفردات الكثيرة في مرحلة دراسية واحدة ولفصل دراسي واحد .

لذا كان لابد من وجود حركة تطويرية مستمرة لمفردات مادة طرائق التدريس العامة لمواكبة تطورات العصر، إذ إن هناك دعوات مستمرة لتطوير المناهج عند أغلب دول العالم فهي تعمل دائماً على إنشاء الدوائر والمراكز الخاصة بتطوير المناهج، وتشخيص نقاط الضعف فيها من أجل تلافيها ، فضلاً عن تعزيز نقاط القوة فيها. (الهاشمي ومحسن،٢٠٠٩: ٥٣-٥٤)، وهذا ما دعت إليه المباديء العامة لفلسفة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق من طريق تأكيدها على ضرورة الإستمرار في مراجعة وتقويم برامج التعليم العالي وخططه من أجل مواكبة التطورات و التغييرات المتلاحقة في الميدان التربوي،وذلك بوضع خطط إجرائية متطورة لصياغة المناهج الدراسية على وفق الأسس العلمية التي من طريقها تتم تلبية متطلبات التنمية الشاملة ، وإعداد الملاكات العلمية والمهنية المؤهلة لاستيعاب التطورات المستمرة في هذا الميدان.(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،٢٠١٤ :١١٥-١١٧)

وهذا التطوير والتجديد دعا إليه معظم رؤساء قسم اللغة العربية واعضاء هيئة التدريس الذين يدرّسون مادة طرائق التدريس العامة في كلية التربية الأساسية من طريق الإستبانتين السابقتين لكثرة ما وجدوه في اعتماد مفردات المادة على طرائق التدريس القديمة وقلة تركيزها على الجديد منها ، ولكثرة مايواجهون من ضعف في أداء طلبة المرحلة الرابعة في مرحلة التطبيق العملي عند زياراتهم الميدانية للمدارس.وهذا ما لَمَسَتْهُ الباحثة من خلال خبرتها في التدريس كونها تدريسية في كلية التربية الأساسية

التي يدرس فيها الطلبة المواد التربوية والثقافية إلى جانب دراستهم مواد الأختصاص ، وكونها باختصاص طرائق تدريس اللغة العربية ،ومن طريق تدريسها مادة طرائق التدريس العامة لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية. فقد لمست الباحثة ضعفاً في المنهج المقرر لتدريس هذه المادة ، فضلاً عن المشكلات التي تصادفها في الاشراف على الطلبة المطبقين في الفصل الدراسي الثاني من المرحلة الرابعة في الكلية ذاتها، ومن أهم هذه المشكلات الآتي:

١-ضعف ربط الطلبة بين الجانب النظري الذي تعلموه في الكلية وخاصة في مادة طرائق التدريس العامة وبين الجانب التطبيقي المتمثل بالتدريس الفعلي في المدارس.

٢-ضعف الطلبة بتخطيط دروسهم اليومية وهذا ما لاحظه أغلب أعضاء هيأة التدريس في الكلية خلال فترة التطبيق في المدارس.

٣-قلة معرفة الطلبة بأنواع الأهداف وبكيفية صياغتها و تحقيقها.

٤-قلة خبرة الطلبة بالكيفية التي يقوّمون بها تلامذتهم.

٥-تذمر بعض معلمي المدارس ومدرائها للطرائق التي يتبعها الطلبة المتخرجين من كلية التربية الاساسية عند تدريس تلامذتهم فضلاً عن قلة استعمالهم للوسائل التعليمية وبالأخص الحديث منها.

٦-جهلهم بالمهارات التي ينبغي أن يتمتع بها المعلم عند تدريس تلامذته في الصف.

كما أن هناك دعوات مستمرة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير المناهج وتحسينها بما يتناسب ومعايير الجودة الشاملة وما يحقق التنمية المستدامة في قطاع التعليم من طريق الكتب الرسمية التي توجهها للجامعات ومنها الكتاب الوزاري المرقم (ض ج ١٠٧٦٦) بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٣. كما أكدت البحوث والندوات والمؤتمرات على ضرورة تطوير المناهج ومنها الندوة العلمية التي أقامها قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى بتاريخ ٢٠١٥/١١/٨ التي كانت تحت عنوان (أساليب التعليم الجامعي) والتي دُعي من طريقها إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية وتحديثها كل خمس سنوات، كما أكدت الندوة على أهمية طرائق التدريس بِعَدِّها الأداة الرئيسة لايصال الخبرات والحقائق للطلبة بسهولة ويسر وأكثر فاعلية ،فضلاً عن تأكيدها على ضرورة تضمين مادة طرائق التدريس العامة للطرائق والأساليب التدريسية الحديثة التي تؤكد على الدور الإيجابي للطلبة والتي ينادي بها المنهج بمفهومه الحديث لمواكبة

التطورات في الدول المتقدمة ،فضلاً عن ضرورة اعتماد طرائق التدريس الحديثة في تدريس المقررات الدراسية الأخرى سواء أكان ذلك في المدارس أم في المعاهد أم في الجامعات بغية تحقيق التعلم الجيد.

وبناءاً على كل ماسبق ، ونظراً لعدم وجود دراسة بخصوص إعداد برنامج لتدريس مادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم في العراق على حد علم الباحثة واطلاعها، لذا إرتات الى بناء برنامج لتدريس هذه المادة على وفق منحى النظم لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية وقياس فاعليته .

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

-ما مدى فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية ؟

أهمية البحث:

إن التربية اليوم هي الحياة بكل أبعادها ، فهي الماضي بخبراته، والحاضر بمشكلاته وتطوراته، والمستقبل بتوقعاته وآمال أبنائه ، هذا ماجعل المؤسسة التعليمية أن تصبح جزءاً من المجتمع تتفاعل مع كل معطياته ومستجداته الأمر الذي أدى بالمناهج أن تؤدي الدور المهم في تطور المجتمع ورقيه ،فقد أصبح مفهومها الحديث يتضمن كل ماتقدمه المؤسسة التعليمية لطلبتها داخل الصف وخارجه من خبرات ومعارف وحقائق لتحقيق رسالتها الكبرى في بناء الأفراد على وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية سليمة.(عزيز ومريم،٢٠١٥: ٢١)

وبما إن من أبرز ملامح العصر الذي نعيشه هو التغير المستمر في شتى فروع الحياة ومجالاتها ، مما أدى بالتربية إلى أن تغير في أساليبها واستراتيجياتها تبعاً لهذا التطور ، وأصبح اهتمام الدول والشعوب والمنظمات الدولية إنما يتمثل بالتربية المستقبلية التي تكفل للطلبة تحقيق أفضل شروط الحياة المستقبلية لذلك كان لابد من تحول اجتماعي جذري يتمثل بربط التربية بالتعليم.(حلاّق،٢٠٠٦: ٢٢)

فالتربية لايمكن أن تنفصل وتنمو بمعزل عن ميدان التعليم ، هذا الميدان المهم الذي يخدم المصلحة العامة لأي مجتمع بعده الركن الأساسي المباشر الذي يسهم في بناء الأجيال، ولما له الدور الرئيس في تحديد مستقبل الأمة.(عسقول،٢٠٠٣: ٧٧)

وبما أن التعليم هو أقوى المؤثرات التي من شأنها أن تؤثر في صنع الحضارة البشرية وتقدمها ونجاحها ، فإن ذلك من شأنه أن يحمل القائمين على التربية والتعليم وصناع القرار التربوي المسؤوليات نحو حشد كافة الطاقات ، وبذل الجهود لمواكبة أحدث الاساليب والاستراتيجيات والطرائق والتقنيات التربوية والتعليمية لجعل النظام التربوي التعليمي مواكباً للتطورات الحاصلة في ميادين المعرفة والتقنيات التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، وذلك باتباع طريقة منظمة منهجية لتطبيق المعرفة على أساس علمي يعتمد التخطيط والتصميم والإنتاج والتنفيذ والتقويم والضبط المحكم للعملية التعليمية من أجل تحقيق أهدافها المنشودة.(زيتون،٢٠٠٢: ٥)

ويعد التعليم عملية تربوية اجتماعية هادفة يتفاعل فيها كل ما في العملية التعليمية من طلبة ومدرسين واداريين ومشرفين بغية تحقيق التعلم المنشود الذي يضمن نمو الطلبة من النواحي جميعها باستعمال الطرائق، والاساليب ،والأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم ورغباتهم وخصائص نموهم.(الحيلة،٢٠٠٥: ٢٧)

وليس المقصود بعملية التعليم حشو ذهن الطلبة بالمعلومات والخبرات، إنما تنظيم عملية التفكير العلمي لدى هؤلاء الطلبة ليستطيعوا الربط بين الظواهر واستخلاص الاحكام والقوانين ،فضلاً عن جعلهم قادرين على مواجهة مشكلات الحياة وحلها. (محمد وريم،٢٠١١: ٩٧)

وبما أن عملية التعلم ترتبط بعملية التعليم كونها ثمرة ونتيجة ومحصلة لها، ولكي تتم عملية التعلم عند الطلبة بالشكل الصحيح فلابد من توافر عدد من المستلزمات المهمة ، منها مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات الطلبة وحاجاتهم ومتطلباتهم واستعداداتهم ، فضلاً عن ملائمة هذه المواد لخصائص نمو الطلبة حتى تؤدي بالنهاية إلى اتقان هؤلاء الطلبة للمهارات والخبرات المقدمة لهم ليتسنى لهم تحقيق الأهداف الموضوعة لهذه المواد وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية برمتها.(سلامة،٢٠٠١: ١٥-١٧)

ويعد المنهج من عناصر العملية التعليمية المهمة ، وهو بدوره يتكون من عناصر مهمة هي (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقويم) فمن خلال هذه العناصر وترابطها نحقق تعليم متكامل الأطراف يضمن تحقيق التنمية الشاملة للطلبة.(عزيز ومريم،٢٠١٥: ٩)

وتستنتج الباحثة من خلال إطلاعها على مصادر متعدده أن المنهج هو كل ما يحدث في المؤسسة التعليمية ، وما يخطط له وينفذ ، أو يمارس من قبل الطلبة داخل الصف وخارجه من عمليات تعليمية –

تعلمية بهدف تزويدهم بالخبرات والحقائق والمهارات التي تمكنهم من مواجهة المشكلات والمواقف الجديدة ، فضلاً عن إستثارة أفكارهم وإنتاجها بما يحقق لهم السعادة والنمو الشامل المتكامل لكل طاقاتهم وامكاناتهم الجسمية والعاطفية والفكرية والارتقاء بهم لبناء كيانهم الشخصي والاجتماعي الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها وبالتالي تحقيق جودة التعليم.

لذا لابد أن نهتم بمحتويات هذا المنهج وبالغاية التي من المفترض أن يؤديها، وإمكانية تحقيقه وتلبيته لرغبات كل من الطلبة والأهل والمجتمع إلى جانب قدرته على إشباع حاجات الطلبة، فضلاً عن الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات ووسائل التقويم التي تحقق أهدافه وتحسن عمليتي التعليم والتعلم مما ينعكس ذلك على مستوى أداء الخريجين فيما بعد.(محمد وريم،٢٠١١: ٥٨-٥٩)

وإن من أهم ما دعا إليه المنهج بمفهومه الحديث هو الاهتمام بالطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم والبيئة المدرسية والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية،لأن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغير المتلاحقة في عالم السرعة والإبداع والأبتكار. فقد كان لابد من أن يحدث في هذا المنهج التغير المناسب لهذه التغيرات السريعة ، وأن يأخذ بالمفاهيم الجديدة التي لابد للطلبة أن يتعرفوا عليها بعدهم أحياء ينبضون بالحيوية والنشاط إذ إن غاية التربية هي استثمار هذا النشاط وتحقيق النمو المتكامل وتوجيهه التوجيه الصحيح بما يحقق لهم الأنجذاب نحو المقررات الدراسية التي يدرسونها ، وتحقيق الإبداع والإبتكار والمشاركة في ازدهار مجتمعهم.(مرعي ومحمد،٢٠١١: ٢٨)

وإن اللغة هي العملية التي يكتسب من خلالها الطلبة المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنهم من التواصل الاجتماعي مع الجماعة، وعليها تعتمد مقومات شخصيتهم ،ومن طريقها يتكيفون أو لايتكيفون مع من حولهم في البيئة التي يعيشون فيها،ويعبرون عن أنفسهم وأمنياتهم وطوحاتهم ومشاعرهم وثقافاتهم،كما أنها من أدوات التفكير التي تمدهم بالرموز وتحد لهم المفاهيم والمعاني ،وتمكنهم من أداء الأحكام وفقاً لعمليات التحليل والتعليل.(زاير وسماء،ج١، ٢٠١٣: ٢٠) و(عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٣: ١٧)

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهي اللغة الحية القادرة على العطاء المستمر ،الملبية لحاجات كل جديد،فضلاً عن كونها اللغة السمحة القادرة على القياس والاشتقاق وتوليد الالفاظ والمعاني المجازية والإصطلاحية ،وهي التي تغنى بها الشعراء وعجز عن نقدها النقاد وتفنن بها الكتاب والرواة وقالوا فيها أجمل الجمل والعبارات ومنهم ابن شبرُمة إذ قال:"إذا سَرَّك أن تعظم في عين من كنت في عينهِ صغيراً،

ويصغر في عينك من كان في عينك عظيماً ، فتعلم العربية". (محمد،١٩٨٥: ١٦١) ومع أهمية اللغة العربية إلا أنها تواجه تحديات في تعليمها وتعلمها،ومنها قلة إقبال الطلبة على تعلمها والتخصص فيها ،وضعف الإهتمام بإعداد معلميها وتأهيلهم لممارسة مهنة التعليم،وقلة الإهتمام بتدريبهم في أثناء الخدمة (علي،٢٠١٢: ٣) و(الزبيدي،١٩٩٧: ٢٧) بالرغم من أن المعلم يمثل العنصر الاساسي لنجاح العملية التعليمية في أي برنامج تربوي سواء أكان الطلبة عاديين أم معوقين أم موهوبين لأنه يهيء المناخ الذي من خلاله يستطيع تقوية ثقة الطلبة بأنفسهم، وتنمية روح الإبداع لديهم أو قتلها، وإثارة التفكير، والحصول على أعلى علامات التحصيل والإنجاز أو أضعفها.(الحيلة،٢٠٠٥: ٥٤)

ونظراً للمكانة المهمة للمعلم الأمر الذي دعا إلى زيادة الاهتمام بعمليات اختياره وإعداده علمياً وتربوياً وتسليحه بالكفايات العلمية والتربوية والفنية والاجتماعية ليتسنى له القيام بأدواره ووظائفه التي من المفترض القيام بها من اجل تطبيق ما تعلمه في مرحلة إعداده والأستفادة منه في الجانب التطبيقي العملي.كذلك تزويده بالمعرفة اللازمة عن مادة إختصاصه وتعليمه كيفية تدريسها وتطبيقها من طريق الاختيار الصحيح للطرائق والأساليب التدريسية التي تساعده على إيصال مادته ، والإعداد الجيد لهذه المادة ، فضلاً عن معرفته بمهارات التدريس من خلال برامج إعداده وتدريبه ليتسنى له توظيفها فيما بعد مع طلبته بعد التخرج عندما يمارس مهمة التعليم بشكلها الواقعي.(الخزاعلة وآخرون،٢٠١١: ٤٩٠-٤٩١)

ويعد الطالب محور العملية التعليمية وجوهرها ، وهو احد الأسس المهمة في تصميم المنهج وبنائه.لهذا نجد إن المنهج الجيد هو الذي يصمم ويبنى وفقاً لخصائص نمو الطالب وحاجاته واهتماماته وميوله.لأن هذا من شأنه ان يرفع كفاءة المنهج التربوي وبالتالي تحقيق التعلم المنشود.(محمد وريم،٢٠١١: ٩٥)

وتعد طريقة التدريس العنصر الثالث من عناصر المنهج الحديث ، وحلقة الوصل التي تربط بين المعلم والطالب والمنهج ،وعليها يتأسس وبشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق غاياته . لذا نجد إن العملية التعليمية تتطلب توظيف عدد من الإجراءات المنظمة والفعالة لتحقيق التعلم المنشود ومن بينها اختيار طرائق التدريس المناسبة التي توفر الوقت والجهد وتحقيق تعلم المنهج بسهولة ويسر.(الزغلول وشاكر،٢٠١٠: ٨٣)

والطريقة هي سلسلة فعاليات منظمة يديرها في الصف معلم يوجه إنتباه طلبته إليه،ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعلم ، فهي تتكون من خطوات لابد من تطبيقها والأنتقال من خطوة إلى أخرى لتحقيق التعلم المنشود.(محمد وريم،٢٠١١: ٢٣١)

لذا فإن اختيار المعلم لطريقة التدريس الجيدة وقدرته على إستعمالها الاستعمال الأمثل تجعل من التعليم عملية ممتعة وشيقة بالنسبة للمعلم والطلبة فهي تساعد المعلم على إيصال المقرر الدراسي للطلبة بسهولة ويسر وبالتالي تمكنه من تحقيق الأهداف السلوكية التي وضعها في بداية الدرس،وتساعد الطلبة على إشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم واتجاهاتهم على اعتبار إن الطريقة التي اختارها المعلم مناسبة لقدراتهم وخصائص المرحلة العمرية التي ينتمون إليها.(مرعي ومحمد،٢٠٠٩: ٢٥)

وترى الباحثة إن التغيرات الثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية التي حدثت في حياتنا فرضت مفاهيم جديدة في حياة المعلمين المهنية مثل مفاهيم العولمة، والجودة، والتنمية الشاملة ،وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .وانعكاس هذه المفاهيم على مهنتهم من جهة وعلى نظريات إعدادهم من جهة أخرى.فكان من الطبيعي أن يعاد النظر بين الحين والآخر في منظومة إعداد المعلمين لتصبح أكثر ملائمة لمعطيات العصر مما دعا ذلك إلى ضرورة تطوير عمليات إعداد المعلمين باستمرار قبل الخدمة وفي أثنائها ،ومعرفة مدى جدوى الجانب النظري الأكاديمي في تكوين الكفايات العلمية والتربوية لديهم ليتسنى لهم ممارسة مهنة التعليم بالشكل الجيد في حياتهم المهنية والمستقبلية.

لذا نجد إن معظم دول العالم تولي التعليم الجامعي اهتماماً كبيراً كونه يمثل الأداة المهمة والفاعلة في إحداث التنمية الشاملة للمعلمين في نواحي حياتهم جميعها من طريق تخريجها أفراداً ينتفع بهم المجتمع ،فهي التي تعد الكفاءات البشرية الملائمة لحاجات المجتمع ومطالبه.(إبراهيم،٢٠٠١: ٣١١)

ومن واجب الجامعة من خلال كلياتها أن تعيد النظر فيما تقدمه من جهود وأنشطة ومناهج سواء أكان هذا في مجال التدريس أم في البحث العلمي أم في الفوائد التي تقدمها للمجتمع من خلال الكوادر التي تخرجها ،وهذا ما جعل دورها ينصب في مواجهة المشكلات الآنية،وممارسة التنبؤ للمشكلات والتحديات المستقبلية ، واتخاذ القرارات اللازمة لمجابهتها قبل حدوثها.(عدنان،٢٠٠٨: ٦٩٤)

وترى الباحثة إن كلية التربية الأساسية احدى أهم كليات الجامعة التي تهدف من خلال برنامجها التربوي إلى إعداد معلمين مؤمنين بالله ، محبين لوطنهم وأمتهم العربية وقيمهم الاسلامية ، معتزين بتراثهم الحضاري ، وعازمين على الحفاظ عليه ونقله من جيل لآخر، فضلاً عن تأهيل المعلمين وإكسابهم القيم

الأخلاقية والمهنية ،وتمكينهم من استعمال الطرائق والتقنيات الحديثة في التدريس والتقويم وممارسة الأنشطة التعليمية ،فضلاً عن التمكن المعرفي في التخصص الأكاديمي ليكونوا قادرين على تطبيق الجانب النظري الذي يدرسوه في الكلية إلى الواقع العملي.

وتعد مادة طرائق التدريس العامة من المواد الدراسية المهمة التي تشتمل على الطرائق التعليمية التي تصلح لجميع المواد الدراسية مثل طريقة الالقاء، والمناقشة وغيرها.(التميمي،٢٠١٠: ٢٨) والتي يدرسها طلبة كلية التربية الاساسية في المرحلة الثالثة ليكونوا على معرفة وبينة بأهم طرائق التدريس وأحدثها،إذ تعد طريقة التدريس بمثابة الكيفية والإسلوب الذي يختاره المعلم ليساعد طلبته على تحقيق الأهداف السلوكية من طريق مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يقوم بها داخل الصف لإيصال المادة لطلبته بسهولة ويسر وأقل تكلفة وجهد ووقت، لذا تعد مادة طرائق التدريس العامة من المواد المهمة التي تجعل الطالب المتخرج(المعلم) قادراً على تقديم المادة وإثارة اهتمام الطلبة ،والقيام بعمليات التمهيد والشرح والتوضيح والتقويم ،وهي عمليات اساسية لابد من أن يقوم بها المعلم وتعتمد على خبراته وتجاربه وإعداده وتأهيله.(الخزاعلة وآخرون،٢٠١١: ١٦٩)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الكثير من المصادر والأدبيات فقد وجدت إن التكنولوجيا لم تدع باباً من أبواب الحياة من دون أن تطرقه ، ولم تترك أي علم من دون أن تُسَّهِل عمله . فقد كان للتعليم نصيباً كبيراً من هذا التطور التكنولوجي ، ولكون المؤسسات التعليمية هي المسؤولة وبشكل كبير ومباشر في إعداد جيل العلم والتكنولوجيا.هذا ما أدى بالقائمين والمهتمين بالعملية التعليمية والتربوية وفي ظل التطور التكنولوجي إلى القيام بالكثير من المهام المتعلقة بعمليتي التعليم والتعلم، وكل ما يتصل بهما من إعداد المعلم ،وتعليم الطلبة ،واستعمال أفضل الطرائق والأساليب التدريسية والوسائل التعليمية والتقنيات التربوية من أجل بلوغ الأهداف المنشودة وتحقيق التعلم المنشود .

وتعد تكنولوجيا التعليم البناء المعرفي المنظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعمليات التعليم ومصادر التعلم، وكيفية تطبيقها في مجال التعلم الانساني،ومن طريق هذه التكنولوجيا يتم تحليل العملية التعليمة ودراسة مشكلاتها ،ومحاولة إيجاد التصاميم التعليمية المنظمة كحلول عملية لهذه المشكلات ،والعمل المستمر على تطويرها وتقويمها لتحسين التعليم وزيادة فاعليته وتحقيق التعلم الجيد.(المغربي،نت)

وترى الباحثة إن تكنولوجيا التعليم هي من الركائز المهمة في العملية التعليمية فهي تساعد في تطوير العملية التعليمية وتمكنها من مواجهة التغيرات والتحولات المتسارعة والمتنامية ليتسنى تربية الأجيال القادمة بالشكل الذي يضمن لهم الاسهام في بناء المجتمع الذي يعيشون فيه،فضلاً عن إن تكنولوجيا التعليم تؤثر في عناصر العملية التعليمية فتغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر لها فهو يصمم بيئة التعلم ،ويشخص مستويات طلبته،ويختار ما يناسبهم من الطرائق والأساليب التدريسية والوسائل التعليمية،ويتابع تقدمهم ويرشدهم ويوجههم في تعلمهم.كما تغير دور الطالب من الدور االسلبي المتمثل بتلقي المعرفة إلى الدور الإيجابي النشط المتمثل بالمشاركة في الحصول على المعرفة وفهمها .فضلاً عن دورها في تنظيم المحتوى التعليمي وتسهيله للطلبة ليتسنى لهم الاستفادة منه .

وقد أدرك أكثر المهتمين في مجال التعليم وتطويره ،وأغلب من أهتم في مجال التكنولوجيا وتصميم التعليم ، إن منحى النظم هو الوسيلة الفعّالة التي من طريقها يتم إرشاد المعلم إلى كيفية تعليم طلبته من طريق تصميم التعليم وتنفيذه وتقويمه باستخدام الطرائق والوسائل الكفيلة لتحقيق الأهداف المرجوة.(الحيلة،٢٠٠٥: ٥١)

وإن العلاقة بين تكنولوجيا التعليم ومنحى النظم مترابطة فكلاهما ينصب في عمل ما أصبح يسمى بتصميم التعليم الذي يعتمد على الطريقة المنظمة لتصميم البرامج التعليمية التي تعتمد الإبداع والتفاعل بين النظرية والتطبيق من طريق اتباع خطوات محددة تشتمل على التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقويم.(انتاج الوسائل التعليمية وتصميمها، نت)

وتعد عملية بناء البرامج التعليمية من أهم التوجهات الحديثة في التربية والتعليم على حدٍ سواء ، لكون هذه البرامج تسهل نمو القدرات المهارية والعقلية لدى الطلبة وتحقق لهم النمو الشامل في مناحي حياتهم جميعها. فمن طريق هذه البرامج يتم إعداد الخطط الشاملة لتوصيل المحتوى الدراسي الذي ينبغي للمؤسسة التعليمية أن تقدمه لطلبتها في سبيل تأهيلهم للواقع العملي من أجل تحقيق عملية التعلم وتسهيل نمو قدراتهم العقلية والمهارية والوجدانية. (زاير وآخرون،ج١، ٢٠١٣: ٢٢)

وبعد اطلاع الباحثة على الكثير من التعريفات التي تخص البرامج التعليمية فقد وجدت إن البرنامج التعليمي هو عبارة عن عملية اجرائية لتصميم بيئة تعليمية تشتمل على اختيار المادة التعليمية وتحديد الأهداف العامة والسلوكية لهذه المادة ،ومن ثم تحليلها تبعاً لخصائص نمو الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم،

وتنظيمها وتقديمها لهم على وفق نظرية ما ، وتنتهي هذه العملية بالتقويم الذي من خلاله يتم التعرف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من تطبيق هذه العملية.

ويتم بناء البرامج التعليمية من أجل تطوير المناهج ذلك التطوير الذي يعنى ببناء وإعداد انسان المستقبل وجعله قادراً على الأمساك بدفة التطوير في كافة مجالات حياته المهنية والمجتمعية ليحصل على الرفاه والهناء لأن ذلك سيعود بالنفع على نفسه بصورة خاصة وعلى مجتمعه بصورة عامة.(الوكيل،١٩٨٢: ٩)

خاصة وإن هذا التطوير والتجديد في المجالات التعليمية والتربوية تنادي به جميع دول العالم ولاسيما المتقدمة منها كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان التي ترى إن التجديد التربوي يجب أن ينبع من العمل المدرسي الذي يضع على عاتق المعلم عملية مهمة هي تصميم التعليم.(الحيلة،٢٠٠٥: ٥٤)

ويعد منحى النظم عاملاً مهماً في إحداث التطورات التربوية سواء فيما يتعلق بمدخلات النظام التربوي من حيث الطلبة والمعلمين والهيئة الأدارية والأمكانات المتاحة أم فيما يتعلق بعملياته من حيث استعمال طرائق التدريس ووسائله وانشطته أم فيما يتعلق بمخرجاته من حيث تزويد المجتمع بخريجين يكونون عاملاً مهماً من عوامل بنائه وتحسينه وتطوره.(سلامة،١٩٩٢: ٤٤)

إذ يعد منحى النظم في التعليم والتعلم بمثابة نهج علمي متميز في النظر إلى الظواهر البيئية والمجتمعية ،كما يعد من أهم أساليب العملية التعليمية الذي يتم تبنيه وتطبيقه من أجل تطوير وتحديث المقررات الدراسية في مراحل التعليم العام والجامعي وتعليم الكبار في السن،فمن خلاله يمكن التخلص من الأسلوب الخطي في التفكير الذي تعتمده النظم التعليمية التقليدية لجعل الطالب قادراً على مسايرة متغيرات العصر وتشابك المعرفة وتعقد مشكلات الحياة .فإن تنظيم المنهج الدراسي على وفق منحى النظم يمكن أن يحقق تطوير المنهج بما يتلائم ومباديء الجودة الشاملة التي من أهمها:

١- وضوح الرؤيا والرسالة التي تتبناها عملية التطوير.
٢- ألتزام النظرة النظامية في عملية التطوير.
٣- اعتماد التخطيط الاستراتيجي.
٤- الإرتكاز على الحقائق المستمرة من الواقع.
٥- تأكيد أهمية التغذية الراجعة .

٦- التحقق من رضا الأطراف ذات العلاقة بعملية التطوير (طلبة،معلمين،أولياء أمور،مؤسسات مجتمعية)(محمد وريم،٢٠١١: ٦١-٤٥٢)

ومنحى النظم هو كيان متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة ،تكوّن بيئة ذات علاقات متبادلة من أجل اداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية تحقيق النتائج المرجوة.(الباش،١٩٨٨: ٢٠)

كما عبر عن منحى النظم بإنه بيئة ذاتية التكامل تترابط مكوناتها وعناصرها بعضها مع بعض ترابطاً وظيفياً محكماً، يقوم على أساس التفاعل بين عناصر هذه البيئة ومكوناتها ،وتكون هذه البيئة مفتوحة وليست مغلقة ، مرنة وليست جامدة ، فهي بيئة عنكبوتية التشابك. (عبيد،٢٠٠١: ٢٦)

وبذلك فإن استعمال منحى النظم في تصميم التعليم يجنب المعلم الوقوع في الكثير من الفوضى والعشوائية والإرتجالية والأخطاء ،كما إنه يساعد المعلم على اختيار الطريقة التدريسية المناسبة للموضوع الذي يُدَرّسه ،فضلاً عن أهمية تحديد الأهداف المراد تحقيقها بدقةٍ ووضوح،ويمكنه اختيار الوسائل التعليمية الضرورية لدرسه ،ويمكنه من تنظيم المقرر الدراسي ،كما يساعده على استعمال وسائل التقويم المناسبة والحكم بموضوعية عالية على مدى تحقيق أهداف التعليم واتقانها.(الحيلة،٢٠٠٥: ٥٣)

وإن إتباع منحى النظم في التدريس يضمن لنا تخطيط وتنظيم واستعمال مصادر التعلم المتاحة واختيار أكثرها ملائمة ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة بمستوى عالٍ من الأداء بما يضمن الدور الإيجابي للطالب في العملية التعليمية.(سلامة،١٩٩٢: ٤٢)

ولكون الباحثة أحدى تدريسيات كلية التربية الأساسية التي درَّست مادة طرائق التدريس العامة لطلبة المرحلة الثالثة/ قسم اللغة العربية. فقد ارتأت إلى تطوير هذه المادة لأهميتها وفائدتها المستقبلية لطالب الجامعة (معلم المستقبل)،وللتغلب على بعض الصعوبات التي لمستها في أثناء تدريسها لهذه المادة ،وعمدت إلى اعداد برنامج مقترح لهذه المادة مبني على وفق منحى النظم الذي يتم من خلاله تطوير مادة طرائق التدريس العامة من طريق تنظيمها وتوسيع مفرداتها بما يتناسب وحاجة الطلبة وقدراتهم وخصائصهم النمائية ، ومن ثم تنفيذها وتقويم نتائج الطلبة للتعرف على مدى تحقيق الأهداف في بيئة علمية تربوية منظمة يكتنفها التفاعل المتبادل بين المعلم والطلبة واستعمال الأنسب من الطرائق والوسائل التعليمية والأنشطة والتدريبات بما يحقق التعلم الجيد.

وتكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. دور التربية الكبير في بناء المجتمعات والأمم فهي عماد تطورها ورقيها وأداتها الرئيسة في البقاء والاستمرار في مواجهة المشكلات والتحديات.
٢. أهمية التعليم الذي يعد اداة المجتمع لتحقيق أهدافه من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات الضرورية لأنفسهم ومجتمعهم.
٣. أهمية المنهج الذي يجب أن يكون مراعياً لحاجات الطلبة وخصائص نموهم وميولهم واهتماماتهم ليتسنى لهم الاستفادة منه الأستفادة القصوى.
٤. أهمية اللغة كونها وسيلة التواصل الفكري والروحي والثقافي والاجتماعي بين بني البشر،فضلاً عن كونها الأداة التي يعبر من خلالها عن المشاعر والحاجات.
٥. أهمية اللغة العربية كونها لغة العروبة والإسلام فهي لغة القرآن الكريم التي قصد الله سبحانه وتعالى من طريقها جمع العرب على أختلاف لهجاتهم وقومياتهم وأجناسهم.
٦. الدور المهم للمعلم الذي يعد حجر الزاوية في أي عمل تربوي لانه يقع على عاتقه ادارة تعليم الطلبة وتنظيمه من طريق اختيار الطرائق والأساليب والأنشطة التي تحقق الأهداف السلوكية وبالتالي تحقيق التعلم المنشود.
٧. أهمية الطالب الذي يعد محور العملية التعليمية وتعلمه يعد غاية التربية والتعليم في تحقيق مساعيهما.
٨. أهمية الجامعة التي تعد من أهم مؤسسات المجتمع التربوي التي يقع على عاتقها تخريج كوادر متسلحة بالعلم والمعرفة قادرة على أفادة نفسها ومجتمعها.
٩. أهمية كلية التربية الأساسية في إعداد وتأهيل الكوادر المتعلمة علمياً وتربوياً ونظرياً وعملياً.
١٠. أهمية تطوير مادة طرائق التدريس العامة التي من طريقها يتمكن خريج كلية التربية الأساسية اداء عمله المهني بكل ثقة وجدارة.
١١. الدور المهم لتكنولوجيا التعليم في تطوير العملية التعليمية من طريق التصاميم التعليمية التي تبلورها بالاعتماد على النظريات والبحوث والدراسات المتقدمة والمستمرة.
١٢. أهمية البرنامج المبني على وفق منحى النظم لمادة طرائق التدريس العامة الذي من طريقه سيتم تنظيم عناصر العملية التعليمية تنظيماً منطقياً ويؤدي بدوره إلى تطوير المادة ذاتها.

هدفا البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى:

أ. بناء برنامج مقترح لتدريس مادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم.

ب. القياس والتثبت من فاعلية البرنامج المقترح من خلال تطبيقه على طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى.

ولتحقيق الهدف الثاني من البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق التدريس العامة باستعمال البرنامج المقترح على وفق منحى النظم ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الأعتيادية).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١-الحد البشري : طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية / الدراسة الصباحية.

٢-الحد المكاني: كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى.

٣-الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) م.

٤-الحد المعرفي: تطبيق البرنامج المقترح لمادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم المعد من قبل الباحثة.

تحديد المصطلحات :

تعد عملية تحديد المصطلحات من الأمور المهمة التي تساعد الباحث على التحليل الدقيق لمعاني العديد من المصطلحات التربوية والتعليمية التي سيتناولها البحث وهي كالآتي:

أولاً: الفاعلية :(Effectiveness)

***الفاعلية لغةً:**

عرفها عمر بأنها: " فعَلَ يَفعَل فَعْلاً ، وفَعَالاً ، وفَعاليَةً، فهو فاعِل، و(الفاعلية): مصدر صناعيّ من (فاعِل) وهو مقدرة الشيء على التأثير (فاعلية وسيلة/ دواء/ حل)، وفاعليّة (المخّ) تعني: النَّشاط الفسيولوجيّ للمخ ومنه العمليّات العقليّة كالتفكير" (عمر،٢٠٠٨: ٢٨٧)

***الفاعلية اصطلاحاً:**

عرَّفها كلٌّ من:

أ–المنيف بأنها: "الدرجة التي عندها يتم تحقيق أهداف متعددة، فهي الوصول إلى الأهداف والنتائج المتوقعة".(المنيف،١٩٨٣: ٣٥٠)

ب– الفتلاوي بأنها: "العمل بإقصى الجهود من أجل تحقيق الهدف من طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ".(الفتلاوي،٢٠٠٣: ١٩)

ج– اخوارشيدة بأنها: "عملية مستمرة ومتفاعلة تهدف إلى توجيه الجهود الفردية والجماعية نحو تحقيق أهداف مشتركة باستعمال الموارد المتاحة بأعلى درجة من الفاعلية". (اخوارشيدة،٢٠٠٦: ٧٩)

د– أحمد بأنها:" مدى صلاحية العناصر المستعملة (المدخلات) للحصول على النتائج المطلوبة (المخرجات)". (أحمد،٢٠١٢: ٢١)

التعريف الإجرائي للفاعلية: هي مدى نجاح البرنامج المقترح المبني على وفق منحى النظم لتدريس طلبة المرحلة الثالثة(عينة البحث) في كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى مادة طرائق التدريس العامة في تحقيق الأهداف المنشودة بسهولة ويسر.

ثانياً: البرنامج (Program)

***البرنامج لغةً:**

– عرفه مصطفى وآخرون بأنه: "الورقة الجامعة للحساب، أوالتي يُرسَم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التّجار وسلعهم ،والنُّسخة التي يكتب فيها المُحدّثُ أسماء رُواته ، وأسانيد كتبه ،والخُطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة، مع فارسيته: برنامه و(ج) بَرَامِجُ". (مصطفى وآخرون،ج١، ١٩٨٩: ٥٢).

***البرنامج أصطلاحاً:**

عرَّفه كلٌ من:

أ- Mayer بأنه: "سلسلة من النشاطات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين والذي يتمثل بتنظيم العلاقات بين أهداف الخطة الموضوعة ومشروعيتها". (Mayer،1983:19)

ب- ديبونو بأنه:" مجموعة من النشاطات التي تحفز الطلبة على تنمية قدراتهم العقلية والشخصية وذلك من خلال إدراكهم وتفكيرهم بشكل عام ،والتفكير الابداعي بشكل خاص بمختلف الوسائل التي تحقق تلك القدرات".(ديبونو،١٩٩٧: ٢٧)

ج- اللقاني وعلي بأنه:" المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق لعملية التعليم في مرحلة من مراحل التعليم،وتلخيص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المؤسسة التعليمية خلال مدة زمنية محددة،كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتبها الطلبة مرتبة ترتيباً يتماشى مع نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة". (اللقاني وعلي،٢٠٠٣: ٢٧)

د- زاير وآخرون بأنه: "منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعارف والعماليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير العلمي عند الطلبة بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم".(زاير وآخرون ج١، ٢٠١٣: ٢١)

التعريف الإجرائي للبرنامج: هو خطة شاملة ومتكاملة مبنية على وفق منحى النظم تضم مجموعة من الأهداف والطرائق والأساليب التدريسية والوسائل التعليمية والأنشطة والتدريبات وأساليب التقويم والتغذية الراجعة التي تهدف إلى إيصال الخبرات والمعارف والحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات إلى طلبة المرحلة الثالثة(عينة البحث) لتحقيق التعلم المنشود في تدريس مادة طرائق التدريس العامة.

ثالثاً: التدريس (Teaching)

***التدريس لغةً:**

- عرفه (الرازي) بأنه :"(دَرَس) الرَّسمُ عَفَا وبابه دَخَل و (دَرَسَتْه) الرِّيحُ وبابه (نَصَر) يتعدى ويَلزم و(دَرَسَ) القُرآنَ ونَحوَه من باب نَصَر وكَتَب. ودَرَسَ الحِنطَة يَدرُسُها بالضم (دِرَاساً) بالكسر. وقيل سُمّي (إدرِيسُ) عليه السلام لكَثرة دِرَاسَتِه كتابَ الله تعالى واسمُه أَخنُوخُ بخاءين معجمتين بوزن مَفعـُول.و(دَارَسَ) الكتب و(تَدَارَسَهَا)، و(دَرَسَ) الثَّوبُ أَخلَقَ وبابه نَصَر". (الرازي، ١٩٨٣: ٢٠٣)

***التدريس أصطلاحاً:**

عرَّفه كلٌّ من:

أ- الفتلاوي بأنه :" وسيلة إتصال تربوي هادف تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف التعليم والتعلم لدى المتعلم".(الفتلاوي،٢٠٠٣: ١٧)

ب- الحيلة بأنه:"الجانب التطبيقي للتعليم،أو أحد أشكاله وأهمها،والتعليم لايكون فعالاً إلا إذا خطط له مسبقاً،أي صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة".((الحيلة،٢٠٠٥: ٢٩)

ج- سلامة وآخرون بأنه:" نشاط تفاعلي تواصلي بين عناصر التدريس المتمثلة بالمعلم والطالب والمنهج والبيئة بهدف إثارة دافعية الطالب من أجل تسهيل حدوث عملية التعلم".(سلامة وآخرون،٢٠٠٩: ٢٤)

د- محمد وريم بأنه: "أي نشاط تدريسي مخطط ومنضبط يستهدف تحقيق أهداف محددة".(محمد وريم،٢٠١١: ٢٣٥)

التعريف الإجرائي للتدريس: هو الجانب التطبيقي الذي أدته التدريسية (الباحثة) عن قصد داخل قاعة الدراسة من أجل إيصال المقرر الدراسي (مفردات مادة طرائق التدريس العامة) لطلبتها من أجل تحقيق التعلم المنشود.

رابعاً: طريقة التدريس(Teaching Method)

***الطريقة لغةً:**

عرفها (ابن منظور) بأنها: "الطرَقُ: آثار الإبل إذا تَبِعَ بَعْضُها بَعضاً،واحِدَتُها طَرَقَةٌ،وجاءت على طَرَقَةٍ واحِدةٍ أي على أَثَرٍ واحدٍ.والطّرِيقُ: السَبيلُ،والطَّرِيقَةُ:السِّيرة. والمذهَب ،وطريقة الرَجُل:مَذْهَبه.يُقال: مازال فلانٌ عَلى طَريقةٍ واحِدةٍ أي على حالةٍ واحدةٍ.وفلان حَسُن الطَّرِيقَة:الطَّرِيقَة:الحال.والطَّرِيقَة جمعها طَرائِق ،وقوله عزَّ وجل:" ولقد خَلَقنا فوقكُم سبعَ طَرائِق"قالَ الزَّجاج : أرادَ السموات السبع،وإنمَّا سُميت بذلك لتراكُبها،والسموات السبع والأرضون السبع طَرائِق بَعضُها فوق بعض".(ابن منظور،ج١٠،د-ت:٢٢٠-٢٢٢)

*** طريقة التدريس أصطلاحاً:**

عرَّفها كلٌّ من:

أ–جامل بأنها:" الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستعملها المعلم في توصيل محتوى المنهج للدارسين في أثناء قيامه بالعملية التعليمية".((جامل،٢٠٠٠: ١٨)

ب– عاشور وأبو الهيجاء بأنها: "الكيفية التي تنظم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطالب وتفرض عليه ويعيشها لتحقق لديه الأهداف المنشودة".(عاشور وأبو الهيجاء،٢٠٠٢: ٢٩٣)

ج– البيرماني بأنها :" تنظيم وتوازن يقوم على أساس عقلي في ضوء معرفة العناصر المعقدة التي تدخل في العملية التربوية وهدفها".(البيرماني،٢٠٠٣: ٢٩٠)

د– محمد وريم بأنها:" مجموع الاداءات التي يستعملها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى الطلبة" .(محمد وريم،٢٠١١: ٢٣١)

التعريف الإجرائي لطريقة التدريس: هي مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة التي أتبعتها التدريسية (الباحثة) مع طلبتها من أجل أكسابهم المعارف والمهارات والقيم بسهولة ويسر بغية تحقيق الأهداف المنشودة.

خامساً: منحى النظم(The Systems trend)

***المنحى لغةً:**

–عرفه (الرازي) بأنه: (ن–ح–ا) النَحّوُ،القَصْدُ والطَّرِيق.يقال (نَحَا نَحْوَه) أي قَصَدَ قَصْدَه.(الرازي،١٩٨٣: ٦٥٠)

*** النظم لغةً:**

–عرفه (ابن منظور) بأنه : "النَّظْمُ : التأْليفُ ، نَظَمَه يَنْظِمُه نَظْماً ونِظاماً ونَظَّمَه فانْتَظَمَ وتَنَظَّمَ . ونَظَمْتُ اللؤْلؤَ أَيْ جَمَعْتُهُ فِي السِّلْك، وَاحِدَتُهُ نَظْمَة ، ونَظَمَ الأَمرَ عَلَى المثَل . وكلُّ شَيْءٍ قَرَنْتَه بِآخَرَ أَوْ ضَمَمْتَ بعضَه إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ نَظَمْته ... والنَّظْمُ: المَنْظومُ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . والنِّظَامُ : مَا نَظَمْتَ فِيهِ الشَّيْءَ مِنْ خَيْطٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْظِمَة وأَناظِيمُ ونُظُمٌ . وفعلُك النَّظْمُ والتَّنْظِيمُ . والانْتِظام : الاتِّساق . والنَّظْمُ : التَّأْلِيفُ وَضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ ، وكُلُّ شَيْء قَرنْتَه بِآخَرَ فقد نَظَمْتَه ... والنّظم : المنظوم يُقَال نظم من لُؤْلُؤ . والنظيم المنظوم وَمن كل شَيْء مَا تناسقت أجزاؤه على نسق وَاحِد..." (ابن منظور،ج١٢، د.ت : ٥٧٨) .

***منحى النظم أصطلاحاً:**

عرَّفه كلٌ من:

أ- مرعي بأنه:" نمط تفكير وأسلوب معالجة له خطوات أو مراحل عمل هي تحديد الأهداف وتحليل عناصر النظام والتغذية الراجعة والمتابعة".(مرعي،١٩٨٣: ٧)

ب- سرايا بأنه :" مجموعة من العناصر والمكونات التي تتجمع في كيان واحد،إذ تشكل بعضها ببعض في علاقات تفاعلية متبادلة الغرض منها تحقيق أهداف محددة".(سرايا،٢٠٠٧: ٣)

ج- الحيلة بأنه:" مجموعة من العناصر المتداخلة مع بعضها تعمل من أجل اداء وظائف وأنشطة يكون هدفها النهائي تحقيق المراد تحقيقه من خلال النظام".(الحيلة،٢٠٠٨: ٦٩)

د- محمد وريم بأنه:" ذلك المنحى الذي يتناول العلاقات المتبادلة والمتناغمة بين الجزئيات التي يعمل كل جزء منها كمنظومة فرعية تأخذ من الكل وتعطي له بحيث يكون الكل أكبر من مجموعة اجزائه،ومن أهم خصائصه أنه لايمكن تناول أي منظومة فرعية منه إلا في أطارها الكلي المترابط لأنها تؤثر في الكل وتتأثر به".(محمد وريم،٢٠١١: ٤٥٢)

التعريف الإجرائي لمنحى النظم:هو بمثابة خطوات منظمة ومتداخلة ومتشابكة لعناصر الموقف التعليمي بما يضمن تفاعلها مع بعضها البعض من أجل تنظيم تدريس مادة طرائق التدريس العامة وتطويرها بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها.

سادساً: التحصيل (Achievement)

***التحصيل لغةً:**

-عرفه الأصفهاني بأنه:" إخرَاجُ اللُّبِ مِنَ القِشْوْرِ،كإِخْراجِ الذَهَبِ مِنْ حَجَرِ المَعدَنِ،والبُرِّ مِن التِبنِ"(الأصفهاني،٢٠٠٥: ٢٤٠)

***التحصيل أصطلاحاً:**

عرَّفه كلٌ من:

أ- الخليلي بأنه:" النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطلبة ودرجة تقدمهم في تعلم ما يتوقع منهم أن يتعلموه".(الخليلي،١٩٩٧: ٦)

ب- القمش وآخرون بأنه:" المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة".(القمش وآخرون،٢٠٠٠: ٧٢)

ج- عبادة بأنه:" ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية".(عبادة،٢٠٠١: ١٤٦)

د- أبو دية بأنه:" مجموع ما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات ومواقف وقيم في فترة زمنية معينة مقارنة بمجموعة المهارات والمعارف والقيم المطلوب اكتسابها".(أبو دية،٢٠١١: ٢٤٤)

التعريف الإجرائي للتحصيل: هو مدى ما تحقق لدى طلبة المرحلة الثالثة(عينة البحث) في كلية التربية الأساسية من الأهداف التعليمية نتيجة دراستهم مادة طرائق التدريس العامة من طريق البرنامج المقترح المبني على وفق منحى النظم.

* **التعريف الإجرائي لكلية التربية الأساسية** : هي الكلية التي يقع على عاتقها إعداد وتأهيل معلم المستقبل تربوياً ونفسياً وثقافياً من خلال تدريسه المقررات الدراسية المخصصة له، وهي تضم الأقسام الإنسانية والعلمية ومدة الدراسة فيها أربعة سنوات.

For the sake of achieving the second aim of the study and verifying the following null hypothesis, the suggested program of general teaching methods is constructed according to system approach:

(there is no statistically significant difference on the level of (0.05) between the achievement scores of experimental group students who are taught general teaching methods according to the suggested program in terms of system approach and the average scores of students who are taught the same material in the traditional method).

Furthermore, the program comprised five chapters, each of them contained behavioral objectives as well as activities and exercises assisting students to learn and comprehend the topic. At the end of each chapter there is a group of references and formation tests related to the chapter. The program was applied on the study sample at the beginning of the second course in the academic year (2015-2016) via using the experimental design of post achievement test with partial adjustment which comprises two groups (experimental and control). Moreover, the researcher deliberately selected the sample of her study which contained (102) third year male and female students in the department of English/ College of Basic Education/ University of Diyala who were distributed to two groups (51) students in each. Then the researcher matched between the two study groups in a group of variables which are (age, intelligence, parents' academic achievement). Next to that, the researcher adjusted some of the variables which might affect the dependent variable. Whereas the tool of the study was the achievement test which was set by the researcher to measure the efficacy of the suggested program according to system approach to teach general teaching methods which comprises (50) items divided into three questions. The first question includes (30) multiple choice items, the second contains (10) true and false items, while

Abstract

University is regarded as the principal to achieve progress in society. It is the one that is meant to habilitate human cadres which are scientifically, educationally and psychologically qualified via its various colleges, among them is the college of Basic Education in which students are taught educational and specialized topics. General methods of teaching is one of the focal learning topics studied by third year students in this college through which students acquire performative (scientific) competencies in addition to getting scientific and educational potentials so as to be able to practice the profession of teaching in schools after graduation to achieve the aims of the educational institution they belong to with confidence, aptitude and high spirit.

The system approach represents a group of parts or ingredients which are working together as one functional whole. This approach comprises significant steps which are (inputs, processes, outputs, feedback).

Despite the importance of general teaching methods and in spite of the huge developments and continuous changes in the fields of education and teaching, this topic did not receive interest, development nor change since (2010). Therefore, the researcher found herself urged to draw the attention to this topic via conducting this study which aims at:

1. Constructing a suggested program to teach general teaching methods according to system approach.
2. Measuring and verifying the efficacy of the suggested program via applying it on third year students in the Department of Arabic/ College of Basic Education/ University of Diyala.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Diyala/College of Basic Education
Department of Arabic

The Efficacy of a Suggested Program to Teach General Methods of Teaching According to System Approach in the Achievement of Students I the Colleges of Basic Education

A Thesis Submitted to the Council of College of Basic Education in Partial Fulfillment of the Requirements of Doctorate of Philosophy in Educational (Methods of Teaching Arabic)

By

Maryam Khalid Mehdi

Supervised by

Prof.

Haifa Hameed Hasan (Ph.D.)

2017 A.D. **1438 H.**